الشاعر عبدالرحمن السقاف

رقة الغناء وسحر القصيد وحضور عدن

الشاعر /عبدالرحمن السقاف ينتمي لشعراء ما سمي مجازاً تجربة الشعراء الشباب أو الجيل السبعيني كما عرف بذلك ، وهو جيل ظهر في عدن بوجه خاص اتسم شعرهم بالغضب والثورية والحزن والألم وقليل من الفرح ، وفي جانبه الفني التزم الغموض مدخلاً بارزاً ومشهداً دائماً في أغلب قصائدهم .

هذا الجيل الشاب حينها – أي قبل ثلاثة عقود – أصبح أغلبهم اليوم من كبار شعراء اليمن / محمد حسين هيثم ، عبدالرحمن إبراهيم ، نجيب مقبل ، شوقي شفيق ، جنيد الجنيد ، مبارك سالمين ، محمد ناصر شراء ، علي الصيعري ،آخرين .

سعيد صالح بامكريد

هذا الجيل بدأ الكتابة الإبداعية في ظل تصاعد المد الثوري وانتشار أفكار اليسار العالمية وتزايد حركات الكفاح المسلح الثورية في عدد من بلدان العالم .. في هذه المرحلة تشكل الحس الأدبي والرؤية الإبداعية والموقف السياسي لدى هذا الجيل الذي ناضل من أجل الاستقلال السياسي والتحرر الاقتصادي والاجتماعي في اليمن .. هذا الجيل مر فنياً وإبداعياً بمرحلة " التجريب " ومحاولة التشكل والتبلور مقدمين تجربة لا يمكن تجاوزها عند دراسة تطور القصيدة الحديثة في بلادنا، أو عند الحديث عن الأجيال الشعرية أو تطور الإبداع الشعري في مسيرة الحياة الأدبية والثقافية في اليمن .

سأحاول هنا قدر الإمكان الاقتراب من بعض جماليات وفنيات القصيد عند الشاعر / عبدالرحمن السقاف الذي أراد منذ انطلاقته الأدبية تقديم نفسه من خلال لغته الخاصة ومكوناتها الذاتية ، وكأنه يقول دعوني أعطيكم لغتي وبلاغتي الممتلئة بالغناء والسحر والجمال وإسقاط الحاجز بين لغة الأدب ولغة الحياة اليومية ، إن كان هناك حاجز في الأصل .

لنرى بعض بداياته في قصيدته السماة " مفاتيح المدن الصباحية " من ديوانه الأول الموسوم " وللوردة رأي أيضاً " الصادر عن وزارة الثقافة – الشطر الجنوبي بالتعاون مع دار الفارابي بيروت – يقول :

حكايات حزني كثيرة
هاتي مفاتيح صبح الشجيرات
ونامي على شاطئ وأحمليني
نحو جزائر نور
راودتني كثيرا
طلي على أغنيات الحمائم
فما زال قلبي يحن إلى النبع
يؤرقني شوق السنابل
إلى مدن شيدتها الرياح

يبدو جلياً التداخل والتشابك بين مخزونات الذاكرة ومعطيات الحواس مندمجاً مع البراءة واللغة الرومانسية لتشكل صورة شعرية يكتنفها بعض الغموض والبحث عن فردوس مفقود أو عالم طوباوي ، لذا نجد أنفسنا أمام عالم صادق ونقي يمثل مفتاحا لفهم الشاعر أو العالم الذي يريد أن يكون ، ها نحن نراه يؤكد ذلك بجزم في قصيدته " من أغاني الأشواق للقادم من مدن التعب " في نفس الديوان وللوردة رأي أيضا ، حيث يقول :

ترتاح على هرب الحلم عيوني
حين تزف طيور الماء حكايا الشوق
المنساح على جدران القلب
فأغني :
يا ابن الوجع / الأحزان
يا قطرات الضوء المخيفة ...
علمنا الحب ...
كيف نحيط الطرحة
من خرق الأكفان
علمنا الحب
كيف نلملم آهات الإنسان

يظهر جلياً نجاح الشاعر في استخدام وتوظيف ألفاظ وعبارات اللغة اليومية في سياق شعري بديع ليوصل الفكرة والموقف إلى المتلقي بصورة سلسلة واضحة ، كما بدأت تتجلى اللغة الغنائية عند الشاعر من حيث اكتنازها بالنغم والموسيقى والبساطة والجمال ، دعونا نرى ذلك في قصيدته الرشيقة التي سماها أغنية في ديوانه الثاني " دندنات لسيدة الموج " الصادر عام 1988م عن دار الهمداني للطباعة والنشر في عدن .. يقول في كلماتها :

ولما التقينا
ومرّ الحديث على شفتينا
رقيقاً وذاب
ولما التقينا

وراحت تغني على نظراتنا
حكايا عذاب
نسينا بأنا
" زمان افترقنا "
وأنا تركنا
هوانا الغريق
نسينا بأنا
أضعنا خطانا
وشكل الطريق
وغصنا بصمت
كليل العذاب
وطعم الحريق

ظلت " الغنائية " برقة كلماتها وسحر صورها وتجانس أنغامها سمة مميزة لشاعرنا / عبدالرحمن السقاف ، وهذا ما جعله يتقدم على بعض أقرانه وزملائه في هذا المجال ، فعدد لا بأس به من قصائده أصبحت أغاني مشهورة على لسان كبار الفنانين ، فقد غنى لشاعرنا السقاف الفنان الراحل / أحمد بن أحمد قاسم والفنانة الرائعة / أمل كعدل وكثير من الفنانين المعروفين في اليمن وعدن بوجه خاص .

أما عمله الشعري الجديد الموسوم " دم الينابيع " الصادر عام 1995م عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، والذي سنتوقف عنده بعض الشيء وذلك للحضور الكبير لمدينته ومسقط رأسه ومحط أحلامه وحديقة عشقه عدن بما تحمله من رائحة المكان وزرقة البحر وشطآنها المليئة بالدفء والحنان ، كيف هي عدن عند شاعرنا الذي يقول في قصيدته " من ذاكرة الماء " :

حنجرتي دقت باب الماء
يا عدن انفتحي بستاناً ورواء
ظمأ يشتد
ويضيف في مقطع آخر :
حنجرتي دقت باب الماء
يا عدن اقتربي
أشجاراً وسماء
أمطاراً وغداء
أحلاماً وغناء
يا عدن انفتحي فينا أضواء
طيري فوق جبيني
أشعارا وهواء

هذه هي عدن التي يأمل عودتها إليه مدينة العطاء الثقافي والإبداعي والشعري والفني مدينة الأضواء والجمال والأحلام والعطاء الدائم ، مدينة تتفتح حضارة ومدينة وسلام، ما أروعه السقاف وهو يقول :

طيري فوق جبيني
أشعارا وهواء

أي فناً وإبداعاً جميلاً وحرية لا حدود لها ، لان الحرية هي وطن الإبداع الحقيقي ، ودونها لا إبداع بل لا حياة حقيقية للإنسان .

وفي قصيدته الأجمل عن " عدن " من نفس الديوان " دم الينابيع " والتي سماها سلامٌ عدن " يقول فيها :

" سلام عدن
سلام البحر يضم الليالي
في حضن صيرة "

تأملوا معي هذا الصورة الشعرية الجميلة وذاك المشهد الأخاذ ، ستبقى هذه الصورة وذاك المشهد ماثلاً على الدوام في ذهن القارئ وها هو يضيف لاستكمال ذلك المشهد البديع قائلا :

سلامٌ لشط هوى العاشقين
في " ساحل أبين "
يشدو عبيرا
سلام لعينين
خجلى تطير نوراً ونوراً
سلام لفجر صبايا عدن
نراه يرفرف علينا سروراً
(وذكرى لقاء الأحبة فينا حماماً وطيراً)

السقاف شاعرٌ أحب عدن أيما حب بل حباً لا حد له ، وعدن مدينة ساحرة تستحق كل ذلك الحب وربما أكثر .

شاعرنا ترعرع ونما في شوارع عدن وأحيائها وأزقتها وحواريها ، ولا ضير أن يبدع فيها وعنها شعراً وفنا بديعاً ، ،أن يذوب عشقا فيها ، وهو أيضا الوفاء للمكان الذي أحتضن أجمل الذكريات واصدق التجارب الإنسانية .. دعونا نرى ذلك :

سلامٌ عدن
حواري عدن
بخور عدن
والعذراء ربيع
وماء
ووجه حسن
والصباحات تجري
بسحر وفن
والشموس تغني
بصوت أغن
سلام عدن .

أقواس

عندما يكون الصديق حيوانا

للوفاء أنواع بين بني البشر والحيوان أو الطير.. ذلك الوفاء الذي قد يمتد إلى التضحية من أجل الآخر والوفاء هو صفة غرائزية لدى الحيوانات ليس كلها وإنما إعداد قليلة منها، وعن الوفاء يحكى ان جنكيز خان من القادة الذين خاضوا المعارك وفتحوا بلاداً كثيرة وكان الناس يتحدثون عن قوته وقسوته وفي يوم خرج هذا القائد للصيد يرافقه بعض حاشيته – خاصته – وكان معه صقره العزيز الذي يساعده في صيد الطيور.. وفي البرية حاول القائد الصيد ولكنه لم يظفر بما يريد فعاد من طريق وعاد خاصته من طريق آخر وفي أثناء سيره ألم بحل به العطش وبلغ به غايته حتى انه لم تبق عنده قدرة على الصبر والاحتمال.. اخذ جنكيز خان يجوب الوادي فوق صهوة جواده ويصوب نظره في كل مكان باحثا عن الماء وكان صقره يطير ويتبعه إلى المكان الذي يسير فيه.. تهلل وجه القائد حينما وجد قطرات من الماء تتساقط من مكان عال على سفح الجبل وانه لا سبيل إلى العين التي تتساقط منها هذه القطرات استوقف القائد جواده ونزل واخرج قدحا ووضعه تحت قطرات الماء المتساقط وظل ينتظر حتى امتلأ القدح بالماء فرفع يده ليشرب ويروي ظمأه الذي كاد يقضي عليه فهوى القدح إلى الأرض وانسكب منه الماء.. نظر القائد فوجد الصقر أن هو الذي أساء إليه فغفر له زلته وأعاد المحاولة فوضع القدح تحت قطرات الماء المتساقط وقبل ان يمتلئ القدح انقض الصقر عليه فهوى القدح إلى الأرض وسال منه الماء.

اشتد غضب القائد وتوعد صقره بالموت ان عاد إلى العبث بالقدح واستل سيفه من غمده استعدادا لضربه ووضع القدح تحت قطرات الماء وقبل ان يمتلئ انقض عليه الصقر فعاجله القائد بضربة قضت عليه.

وقال له: هذا جزاؤك.. وبحث القائد عن القدح فوجده قد هوى في حفرة عميقة لا سبيل منها إلى الوصول إليه.. أراد القائد أن يصل إلى عين الماء ليروي ظمأه الذي يحرق أحشاءه فوجد الوصول إليها يمثل خطرا.. دفعه العطش إلى أن يركب الخطر فتسلق الجبل.. وكان له ما أراد ووصل إلى عين الماء، فوجدها بين صخرتين ووجد فيها حية ميتة قد تناثر السم من فمها وانتشر في الماء.

انتهت هذه القصة وان كنت لم أتحقق من صحتها لكنها أخبرت أشياء عديدة عن الوفاء في الصحبة والتضحية والإيثار بين الصديق وصديقه حتى وان كان هذا الصديق مجرد حيوان أو طير.. هذا الوفاء الذي أصبح اليوم عمله نادرة الوجود بين بني البشر.

صقر عبدالله أبو حسن

كاعب أحرقت فؤادي شوقا

عفت كل الحياة الا هواها
هي قلبي ومهجتي هي روحي
شاطرتني محبتي وهيامي
يقطن الشهد في لماها نديا
عذبة في الفؤاد تنفث شوقا
طرفها ساحر لكل لبيب
اين بدر السمار من مقلتيها
ثغرها لؤلؤ تنضد درا
حبها قاطن بكل عروقي
هي دهري وكل ما بوجودي
كاعب احرقت فؤادي شوقا
اسمها مؤنس لصفو حياتي
حلوة عذبة تؤجج شوقي
هي من انتشي بطيب شذاها
تنسج الشوق في حياتي يداها
أرضها لوعتي وشوقي سماها
وبأفق المنى يضوع نداها
سرمديا تحفه مقلتاها
ذبت عشقا وتهت في ذكراها
ما أرى الحسن مشرقا في سواها
نبض قلبي وكل عمري فداها
تأسر الروح ان سرت نجواها
تشعل الحب في دمي عيناها
ليت شعري متى عيوني تراها
هي أنسي ومنهلي من لماها
لو نسيت الحياة لن انساها

شفيق علي القوسي /ذمار

فريق يمني يعكف على توثيق القطع الأثرية والتراثية في متحف بيحان بشبوة

 شبوة / سبأ:

يقوم فريق من الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات حالياً باستكمال عملية توثيق محتويات متحف بيحان بمحافظة شبوة من القطع الأثرية التاريخية التي تعود إلى العصرين القتباني والسبئي ، وكذا القطع التراثيه التي يحتويها المتحف.

وأوضح خيران محسن الزبيدي مدير عام فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بالمحافظة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الفريق الذي يقوده احمد محمد شجاع الدين مدير عام المتاحف بالهيئة والمكون من سبعة عشر عنصرا منهم خمسه من أخصائي الآثار وفنيون وعمال خدمات آخرون سيقوم خلال عملية التوثيق هذه والتي بدأها في السابع والعشرين من يناير المنصرم وتستمر لمدة خمسه وعشرين يوما بعملية توثيق علميه لجميع محتويات المتحف من خلال استمارات وكروت وسجلات قيد تضم كافة المعلومات عن القطع الأثرية من حيث وصفها وأنواعها والمواد المصنوعة منها وماتمثله في الحضارة اليمنية القديمة، بالإضافة إلى القيام بعمليات تصوير فوتوغرافي لكل قطعه من محتويات المتحف والتي سيتم إدخال كامل البيانات عنها في الكمبيوتر مكونة من نسختين أصليتين ستحفظ الأولى منها لدى المحافظة والثانية لدى الإدارة العامة للمتاحف بالهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات تمهيدا لعمل قاعدة بيانات متكاملة عن متاحف الجمهورية ومحتوياتها .

وأشار الزبيدي بأنه وفي إطار عملية التوثيق هذه فقد تم خلال الأيام الماضية وحتى اليوم الخميس القيام بعملية توثيق لأكثر من مائة وعشرين قطعه أثرية تاريخيه في المتحف تضاف إلى أربعمائة قطعه أثرية أخرى كان قد تم توثيقها خلال عام 2005م من بين نحو ألف قطعه أثرية وحوالي مائتين قطعه تراثيه يضمها المتحف.

وأضاف : ولضمان الحفاظ والصيانة لهذه القطع الأثرية والتراثية بصوره صحيحة وسليمة، فقد تم الطلب من الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات إرسال مهندس مختص لإعداد دراسة إنشائية متكاملة لترميم وإعادة تأهيل المتحف الذي يعد من أقدم متاحف الجمهورية إذ يعود تاريخ إنشائه إلى العام 1966م.

شعاع من نور عاشوراء

أحمد فريد محمد جعفر

كما ازدادت المصائب وتنوعت الآلام تزداد العزيمة تألقا وإشراقاً ، فالمحن والمصائب لا تقضي على العزيمة أو تدفنها بل تعطيها الحيوية والإشعاع والقابلية للنفوذ إلى أعماق الإنسان ، فتزرع فيه روح الإصرار والمواجهة ومواصلة المسيرة . من هذا المنطلق ثار الحسين بن علي (ع) قاصدا الإصلاح في أمة جده . فهو القائل (إني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما حرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي) .

خرج الحسين (ع) مع بقية آل محمد (ص) من (آل علي ، وآل جعفر ، وآل عقيل وآل عباس) ، ودارت أكبر الأساطير الملحمية التي لم يدخل الخيال في نسج أحداثها ، شاهدة إلى الأبد على أبشع جريمة في تاريخ البشرية .

بدأت المعركة بإشراقة شمس يوم عاشوراء أمام صمود وتضحية وغربة ومظلومية وعطش آل البيت ، وانتهت خلال نصف نهار ، انتهت عاصفة الدم الحمراء التي اجتاحت أرض كربلاء ، ولم تغرب إلا بعد إن كان كل شيء منتهيا .. هدأت الأصوات ، وبزغ القمر وهو أبن عشرة أيام يتوسط السماء ويلقي على الأجساد نوره الخافت ويزيد من وحشة الصحراء . لم يبقى إلا النساء ، لم يبقى إلا سلالة العزة والشرف لن يبقى سوى بنات الرسالة ، فحملن على أعتاب الجمال ، وسوقت القافلة وحدي بهن من بلد إلى بلد ، وترى نساء تقشرت وجوههن من لفح الصحراء وعناء السفر ، وأطفال غارت عيونها في المحاجر وبقيت جلداً على عظم من الجوع والعطش . وعلى رأس رمح طويل كان رأس الحسين .

انتهت المعركة ، وقتل الحسين .. أجل .. ولكن قد عاد الجيش المنتصر مهزوماً في وجدانه ، والأسرة المهزومة رجعت منتصرة في أهدافها وغاياتها البعيدة ، وبدأت مسيرة الأمة بقيادة (آل البيت)

بدأت في اللحظة التي صعد فيها الرأس الشريف مع الرمح ومن حوله اسرى (آل محمد (ص)بدأت بانتصار القلة على الكثرة ، بانتصار الدماء على السيف ، (بانتصار الميت على الحي) .

تأملات

خضوع الدمع

إحساس رائع ما نشعر به عندما نبكي وتدمع أعيننا، فهو شعور لا مثيل له وارتياح لا يوصف، لكن الغريب ان بعض الأشخاص يفكرون ان من يبكي هو ضعيف الشخصية وذليل وبالذات ان كان رجلا، وكأن هذا الرجل لا ينتمي إلى الإنسانية بل وكأنه من عالم آخر، وان المرأة إذا أدمعت عيناها فليس ذلك بأمر غريب لأنها ضعيفة ورقيقة وكما يقولون دائما إنها خلقت من ضلع أعوج وإنها ناقصة عقل ودين وغيرها من الأسباب التي تبرر بكاء المرأة بعكس الرجل!

والصحيح في الأمر ان البكاء يريح القلب والعين ويطهرهما من أي جرح او حزن أوهم، ومن الأمور المستحب منها البكاء وحتى ان كان (تباكياً) وهي محاولة إرغام العين على البكاء عند قراءة القرآن وترتيله لما فيها من منزلة عند الله يوم القيامة.

وما أجمل دموع الفرح التي تأتي بعد الحزن! وما أصعب دموع القهر والحزن والذل التي نراها في أعين الفلسطينيين من أبناء ونساء ورجال! وأيضا دموع الشعب العراقي وإخضاعه من قبل القوات المحتلة. هذا هو أصعب دمع وأصعب خضوع.

لكن الى متى سيستمر هذا الدمع المنهمر من أعين الشعوب، وبالأحرى الأمة العربية الى متى نبكي على ما نراه من ظلم واضطهاد على الشعوب وقتل أبنائها وتدمير مستقبلهم؟

سؤال لا إجابة له سوى إجابة الله لنا عند الدعاء لهم ولنصرتهم، فمثلما هناك شعب خاضع يموت هناك رب عادل قوي لا يموت.

نعمت عيسى

نصوص

رياض عبدالعزيز صريم / ذمار

أحلام ثملى

يا أيها الموت انفث صقيعك المحموم على احزاني وطهر روح أوراقين من دموع الاسى الثكلى بأحلامي التي ثملت حتى تسكعت في الاعالي دون مأوى لعلها تعود لتبني نفسها بلاخيال اسود مغلق بكهرباء التمادي.

جرعة العيد

تعلقت به الاماني والاحلام معا في الخروج من شرنقة الديون .. لكن ما ان اقترب وحان موعد زفافه عانقت الجرعة مواويل الحياة ليس للابد وانما لتسجل مرورها على جيوب المساكين والبسطاء.

إطلالة

للحب عند احتراق الشوق امرأة تغني .. لتطفئه قبلة ثملى بنسيم الصباح وسكون الليل العفيف بلا عناق.

استراحة

مالي وللأحزان هاك محتواها وابعد بعيدا يا أنت يا زمني .. سألهو ببعض احلام حاكها عشاق المطمور في عيني (...)، ارسل جروفي اليها قبلا تزين ثغرها حين لامست اشواقي لها انامل النجوم المسافرة املا في الابتعاد عن الحاضر.

هامش

مالت فعانق حبها جرحي المنثور عبر ايامي المدفونة قرب وردة الامل المجتثة من زمني .. فانا مازلت اسقي حروفي نغمات صوتها عندما تنطق بكلمة (....)، بين كل هذا ادركت بأني مجرد قبلة بريئة وضعت على رصيف الزمن.

قصة قصيرة

إسعاف

كان يمشي جاراً قدميه ليعود الى المنزل الذي صارت تؤلمه العودة اليه .. وضع يديه خلف ظهره الذي اثقلته الهموم، رغم صغر سنه تزوج صغيرا .. اصبح ابا لمجموعة من الصغار احيانا لايحصي عددهم، اما زوجته فلاتزال مستمرة في مسيرتها لتقييده باكبر عدد من الصغار .. دون توقف الا لتنجب من جديد.

رغم ذلك فذهنه كان لايزال حاضرا ليدرك آداب الطريق، كان يمشي على الرصيف، رغم اتساع الرصيف الا انه مشى محاذيا للجدار، تاركا ما تبقى منه لمن كانت همومهم اخف من همومه ليسبقوه دون زحام.

اوقفه منظر عربة تحمل تفاحا .. كان اللون البني قد بدأ يغزو تلك الحبيبات المتناثرة على العربة .. تحسس جيبه .. اخرج ورقة نقدية ممزقة من ذلك الجيب العتيق المتلئ بالفواتير التي لم يسددها بعد .. كان الشريط اللاصق هو ما يلملم شتات تلك الورقة النقدية .. اعطاها للبائع .. التقطها سريعا .. اخذ يلتقط قطع التفاح الى الميزان بسرعة اكبر .. حاول الرجل اخراج القطع الفاسدة من الميزان ليستبدلها .. بعد عدة قطع توقف .. فكل القطع متشابهة.. بحث البائع عن كيس .. وضع فيه التفاح .. اعطاها للرجل .. واصل الرجل سيره متخيلا الابتسامة التي سترسمها هذه القطع على صفحات وجوه صغاره. انفرد بالمشي على الرصيف لخلوه .. توسطه ليمشي في خطوات واسعة. لكن ربما تلك السيارة المسرعة استكثرت عليه الراحة فصعدت تزاحمه في الرصيف .. مرت .. تركت خلفها قطع الفاكهة المتناثرة في ارجاء الشارع .. تركت خلفها الرجل .. لكن ليس كما كان .. تجمع الناس حوله .. اقتربوا منه . نهض اخذ يضحك ضحكات هستيرية دون توقف، اشفق البعض عليه اخذوا يجمعون قطع الفاكهة من اجله، اما البعض الآخر فقد ظنه اصيب بالجنون.

اتجه أحدهم اليه ناوله بعض القطع لكنه رماها مستمرا في ضحكه وهو يصرخ : اسعاف!! اسعاف !! .. استغرب المتجمعون حوله فهو سليم لم يصب بأذى .. نظر اليهم اخذ يردد اسعاف !! اسعاف !! .. السيارة التي كادت تقتلني سيارة اسعاف!!.

ترك التفاح .. فضّل ان يعود لصغاره ماشيا على قدميه بدلا من ان يحمل اليهم على سيارة اسعاف فذلك سيفرحهم اكثر.

حفصة ناصر مجلي / ذمار

خشوع الصمت

الإهداء .. إلى من تسكنني ولا أعرفها
محمد إبراهيم الغرباني – ذمار

فتلعذري غرقي ببحر العشق
سيدتي
فلتعذري شربي لبعض الخمر
من لغتي
فلتعذري شبحي
حين احتواك بين جفنيه
حبيسة ازلية
وطيفا يلثم خدك قبلتين
آناء الصبح وأطراف المساء
طفل انا ياسيدة شجني
شبح أنا يا محتوى قلمي
فلتعذري قلبي المتيم بالهوى
حين استفاق من الغبار
حين امتطى قلمي صفحات
من البلور صامتة
حين اغتسلت من الدماء بالدموع
وبالثلج المولود من رحم الشتاء
فابتسمت على كفيك قافية
من العشق المزين بحبات من اللؤلؤ المنثور
على صفحات المساء

أخي المواطن
أختي المواطنة

معركتنا مع الإيدز معركة التزام جماعي .. الكل يشارك .. الكل مسؤول